علوم الحديث ٢:-

المحاضرة التاسعة

**عنوان هذه المحاضرة:**

**رواية الأكابر عن الأصاغر ،**

**ورواية الآباء عن الأبناء ،**

**ورواية الأبناء عن الآباء ،**

**والمدبج ورواية الأقران ،**

**والسابق واللاحق.**

**الباب الرابع**

**الإسناد وما يتعلق به**

**==========**

**وفيه فصلان:**

**الفصل الأول: لطائف الإسناد.**

**الفصل الثاني: معرفة الرواة.**

**الفصل الأول**

**لطائف الإسناد**

**المبحث الثالث**

**رواية الأكابر عن الأصاغر**

**رواية الأكابر عن الأصاغر**

وفيه:

**١- تعريفه.**

**٢- شرح التعريف.**

**٣- أقسامها وأمثلتها.**

**٤- من رواية الأكابر عن الأصاغر.**

**٥- من فوائده.**

**٦- أشهر المصنفات فيه.**

**١- تعريفه:**

**أ- لغة :** الأكابر : جمع : "أكبر" ، والأصاغر: جمع "أصغر" .

والمعنى : رواية الكبار عن الصغار.

**ب- اصطلاحا: رواية الشخص عمن هو دونه في السن والطبقة ، أو في العلم والحفظ.**

**٢- شرح التعريف:**

**أي أن يروي الراوي عن شخص هو أصغر منه سنًّا وأدنى طبقة.**

والدنو في الطبقة : كرواية الصحابة عن التابعين ، ونحو ذلك.

**أو يروي عمن هو أقل منه علمًا وحفظًا** ، كرواية عالم حافظ عن شيخ، ولو كان ذلك الشيخ كبيرًا في السن.

**٣- أقسامها وأمثلتها:**

يمكن أن نقسم رواية الأكابر عن الأصاغر إلى ثلاثة أقسام ؛ هي:

**أ- أن يكون الراوي أكبر سنًّا ، وأقدم طبقة من المروي عنه ، مع العلم والحفظ أيضًا.**

**مثاله : كالزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري في روايتهما عن مالك.**

**ب- أن يكون الراوي أكبر قدرًا - لا سنًّا - من المروي عنه** ، كأن يروي حافظ عالم عن شيخ كبير غير حافظ.

مثاله : رواية مالك ، عن عبد الله بن دينار.

**فمالك إمام حافظ ، وعبد الله بن دينار شيخ راوٍ فقط ، وإن كان أكبر سنًّا من مالك.**

**ج- أن يكون الراوي أكبر سنًّا وقدرًا من المروي عنه** ؛ أي أكبر وأعلم منه.

**كرواية كثير من العلماء والحفاظ عن أصحابهم وتلامذتهم.**

مثاله : رواية البرقاني ، عن الخطيب.

**فالبرقاني أكبر سنًّا من الخطيب، وأعظم قدرًا منه ؛ لأنه شيخه ومعلمه ، وأعلم منه.**

**ويندرج تحت هذا النوع ما يذكر من رواية الصحابي عن التابعي كرواية العبادلة وغيرهم من الصحابة عن كعب الأحبار، وكذلك رواية التابعي عن تابع التابعي وهكذا.**

**تنبيه:**

مما سبق من أمثلة يتضح أن الكبر في السن أو القدم في الطبقة وحده - أي بدون المساواة في العلم عمن يروي عنه - لا يكفي لأن يسمى: رواية أكابر عن أصاغر.

**٤- من رواية الأكابر عن الأصاغر:**

يندرج تحت رواية الأكابر عن الأصاغر :

**أ- رواية الصحابة عن التابعين :** كرواية العبادلة وغيرهم عن كعب الأحبار.

**ب- رواية التابعي عن تابع التابعي :** كرواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك.

**٥- من فوائده:**

**أ- ألا يُتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر من الراوي؛** لكون ذلك الأغلب ؛

**نظرًا إلى أن الأغلب كون المروي عنه كذلك ، فيجهل بذلك منزلتهما.**

**ب- ألا يظن في السند انقلابًا** ؛ لأن العادة جرت برواية الأصاغر عن الأكابر.

**٦- أشهر المصنفات فيه:**

**أ- كتاب "ما رواه الكبار عن الصغار، والآباء عن الأبناء" : للحافظ أبي يعقوب** إسحاق بن إبراهيم **الوراق.**

**الفصل الأول**

**لطائف الإسناد**

**المبحث الرابع**

**رواية الآباء عن الأبناء**

**رواية الآباء عن الأبناء**

وفيه:

**- تمهيد.**

**١- تعريفه.**

**٢- مثاله.**

**٣- من فوائده.**

**٤- أشهر المصنفات فيه.**

**- تمهيد:**

**لا شك أن الآباء هم الأكابر، والأبناء هم الأصاغر،**

**فرواية الآباء عن الأبناء داخلة في رواية الأكابر عن الأصاغر، لكنها مع نوع خصوصية،**

**فبعيد أن يروي الأب عن ابنه ، لكنه موجود.**

**١- تعريفه:**

**أن يوجد في سند الحديث أب يروي الحديث عن ابنه.**

**٢- مثاله:**

حديث رواه العباس بن عبد المطلب، عن ابنه الفضل : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الصلاتين بالمزدلفة".

**٣- من فوائده:**

**ألا يظن أن في السند انقلابًا أو خطأ** ؛ لأن الأصل أن يروي الابن عن أبيه.

وهذا النوع مع النوع الذي قبله يدل على تواضع العلماء، وأخذهم العلم من أي شخص كان ، وإن كان دونهم في القدر والسن.

**٤- أشهر المصنفات فيه:**

**- كتاب "رواية الآباء عن الأبناء" : للخطيب البغدادي.**

**الفصل الأول**

**لطائف الإسناد**

**المبحث الخامس**

**رواية الأبناء عن الآباء**

**رواية الأبناء عن الآباء**

وفيه:

**١- تعريفه.**

**٢- أَهَمُّهُ.**

**٣- أنواعه.**

**٤- من فوائده.**

**٥- أشهر المصنفات فيه.**

**١- تعريفه:**

**أن يوجد في سند الحديث ابن يروي الحديث عن أبيه فقط، أو عن أبيه عن جده.**

**٢- أَهَمُّهُ:**

وأهمُّ هذا النوع ما لم يسم في الأب أو الجد ؛ لماذا؟

**لأنه يحتاج إلى البحث لمعرفة اسمه.**

**٣- أنواعه:**

**أ- رواية الراوي عن أبيه فحسب** ، أي بدون الرواية عن الجد ، وهو كثير.

**مثاله:** رواية أبي العشراء ، عن أبيه.

**وقد اختلف في اسم أبي العشراء وأبيه على أقوال ، أشهرها أنه : أسامة بن مالك.**

**ب- رواية الراوي عن أبيه عن جده ، أو : عن أبيه عن جده فما فوقه.**

**مثاله: ١- رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.**

وعمرو هذا نسبه هكذا : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، فجد عمرو هو محمد ،

لكن العلماء وجدوا من التتبع والاستقراء أن الضمير في "جده" يعود على **أبيه** (شعيب) ،

فيكون المراد في "جده" : **جد شعيب** ؛ وهو عبد الله بن عمرو الصحابي المشهور.

**٢- بهز بن حكيم عن أبيه عن جده :**

روي بهذا الإسناد نسخة كبيرة حسنة ،

وجد بهز هو: معاوية بن حيدة القشيري.

وقد اختلف في الاحتجاج بهذه السلسلة بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ؛ ليس للخلاف في الضمير في "جده" ، فالجد هو معاوية وليس حيدة؛ لأن حيدة ليس بمسلم فلا يختلف في المراد بالجد،

لكن لأهل العلم كلام في بهز نفسه.

**٤- من فوائده:**

**أ- البحث لمعرفة اسم الأب ، أو الجد** ؛ إذا لم يُصرح باسمه.

**ب- بيان المراد من الجد :** هل هو جد الابن أو جد الأب؟

**٥- أشهر المصنفات فيه:**

**أ- "رواية الأبناء عن آبائهم" : لأبي نصر** عبيد الله بن سعيد **الوائلي**.

**ب- "جزء من روى عن أبيه عن جده" : لابن أبي خيثمة.**

**ج- كتاب "الوشي المُعْلِم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " : للحافظ العلائي.**

**الفصل الأول**

**لطائف الإسناد**

**المبحث السادس**

**المدبَّج ، ورواية الأقران**

**المدبَّج ، ورواية الأقران**

وفيه:

**١- تعريف الأقران.**

**٢- تعريف رواية الأقران.**

**٣- تعريف المدبَّج.**

**٤- أمثلة المدبَّج.**

**٥- من فوائده.**

**٦- أشهر المصنفات فيه.**

**١- تعريف الأقران:**

**أ- لغةً :** الأقران: جمع "قرين" ؛ بمعنى المصاحب ، كما في "القاموس".

**ب- اصطلاحًا : الرواة المتقاربون في السن والإسناد.**

**والتقارب في الإسناد أن يكونوا قد أخذوا عن شيوخ من طبقة واحدة.**

**٢- تعريف رواية الأقران:**

**أن يروي أحد القرينين عن الآخر ، ولا يروي الآخر عنه فيما يعلم.**

**مثاله:** رواية سليمان التيمي عن مسعر بن كدام ، فهما قرينان،

لكن لا نعلم لمسعر رواية عن التيمي.

**٣- تعريف المدبَّج:**

**أ- لغةً :** اسم مفعول ، من "التدبيج" بمعنى التزيين، والتدبيج : مشتق من ديباجتي الوجه ، وهما الخدان،

وكأن المدبَّج سمي بذلك لتساوي الراوي والمروي عنه، كما يتساوى الخدان.

**ب- اصطلاحًا : أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر.**

**٤- أمثلة المدبَّج:**

**أ- في الصحابة:** رواية عائشة عن أبي هريرة، ورواية أبي هريرة عن عائشة.

**ب- في التابعين:** رواية الزهري عن عمر بن عبد العزيز، ورواية عمر بن عبد العزيز عن الزهري.

**ج- في أتباع التابعين:** رواية مالك عن الأوزاعي، ورواية الأوزاعي عن مالك.

**٥- من فوائده:**

**أ- ألا يظن الزيادة في الإسناد:**

لأن الأصل أن يروي التلميذ عن شيخه ، فإذا روى عن قرينه ربما ظن من لم يدرس هذا النوع أن ذكر القرين المروي عنه زيادة من الناسخ.

**ب- ألا يظن إبدال "عن" بـ "الواو".**

أي ألا يتوهم السامع أو القارئ أن أصل الرواية : حدثنا فلان "و" فلان ، فأخطأ فقال: حدثنا فلان "عن" فلان.

**٦- أشهر المصنفات فيه:**

**أ- "المدبَّج" : للدارقطني.**

**ب- "رواية الأقران" : لأبي الشيخ الأصبهاني.**

**الفصل الأول**

**لطائف الإسناد**

**المبحث السابع**

**السابق واللاحق**

**السابق واللاحق**

وفيه:

**١- تعريفه.**

**٢- مثاله.**

**٣- من فوائده.**

**٤- أشهر المصنفات فيه.**

**١- تعريفه:**

**أ- لغةً : السابق**: اسم فاعل ، من "السبق" ؛ بمعنى المتقدم، **واللاحق**: اسم فاعل، من "اللحاق" ؛ بمعنى المتأخر،

والمراد بذلك: الراوي المتقدم موتًا، والراوي المتأخر موتًا.

**ب- اصطلاحًا : أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتيهما.**

**والمراد : أن يشترك اثنان في الرواية عن شيخ ، ويتقدم موت أحدهما عن الآخر بحيث يتباين وقت وفاتيهما تباينًا شديدًا، فيحصل بينهما أمد بعيد، وإن كان المتأخر منهما غير معدود من معاصري الأول وذوي طبقته،**

**فالمتقدم يقال له : "السابق" ، والمتأخر يقال له : "اللاحق".**

**٢- مثاله:**

**أ- محمد بن إسحاق السراج: اشترك في الرواية عنه البخاري والخفاف ، وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر.**

**إذ ولد السراج سنة ٢١٦ وتوفي سنة ٣١٣، وعاش ٩٧ سنة.**

**وتوفي البخاري سنة ٢٥٦هـ، وتوفي أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري سنة ٣٩٣.**

**ب- الإمام مالك: اشترك في الرواية عنه الزهري وأحمد بن إسماعيل السهمي، وبين وفاتيهما مائة وخمس وثلاثون سنة؛**

**لأن الزهري توفي سنة ١٢٤، و السهمي توفي سنة ٢٥٩.**

**وتوضيح ذلك: أن الزهري أكبر سنًّا من مالك ؛ لأنه من التابعين، ومالك من أتباع التابعين، فرواية الزهري عن مالك تعدُّ من باب رواية الأكابر عن الأصاغر، كما مر،**

**على حين أن السهمي أصغر سنًّا من مالك ،**

**هذا بالإضافة إلى أن السهمي عُمِّر طويلا؛ إذ بلغ عمره نحو مائة سنة ؛**

لذلك كان هذا الفرق الكبير بين وفاته ووفاة الزهري.

وبتعبير أوضح: فإن الراوي السابق يكون شيخًا لهذا المروي عنه، والراوي اللاحق يكون تلميذًا له، ثم يعيش هذا التلميذ طويلا.

٣- من فوائده:

أ- تقرير حلاوة علوِّ الإسناد في القلوب؛ قاله ابن الصلاح.

ب- ألا يُظن انقطاع سند اللاحق؛ قاله السيوطي.

٤- أشهر المصنفات فيه:

- كتاب "السابق واللاحق" : للخطيب البغدادي.

‘‘‘

بتوفيق للجميع

Khaled